S

PROVISIONAL
S/PV.2629
15 November 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والعشرين بعد الألفين والستمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الجمعة، ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥، الساعة ١٧/٣٠

الرئيس :	السيد ولكوت	(استراليا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	بيرو	السيد الزامورا
	تايلند	السيد كاسمسري
	ترينيداد وتوباغو	السيد ألينيي
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أودوفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد لوى لي
	فرنسا	السيد دى كيمولاريا
	مدغشقر	السيد راكوتوندرامبوا
	مصر	السيد خليل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	الهند	السيد نارايانان
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد أوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٣٠ .

اقرار جدول الاعمال

اقر جدول الاعمال .

الحالة في ناميبيا

(أ) رسالة مؤرخة في ١١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للهند لدى الامم المتحدة (S/17618)

(ب) رسالة مؤرخة في ١١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لموريشيوس لدى الامم المتحدة (S/17619)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة ٢٦٢٤ ، أدعو ممثل موريشيوس الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد سيريكيسون (موريشيوس) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة ٢٦٢٤ ، أدعو رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا بالانابة واعضاء وفد المجلس الآخرين الى شغل مقاعد على طاولة مجلس الامن .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد سنكلير (غيانا) ، رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا بالانابة ، وأعضاء وفد المجلس الآخرون مقاعد على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة ٢٦٢٤ ، أدعو السيد تويفو جا تويفو الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد تويفو جا تويفو مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في جلسات سابقة أدعو ممثلي تشيكوسلوفاكيا، وتونس ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وجمهورية ايران الاسلامية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، والجمهورية العربية السورية ، وجنوب افريقيا ، وزامبيا ، وغانا ، والسنغال ، والكاميرون، وكندا ، وكوبا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) والسيد بوزيري (تونس) ، والسيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد لوتنشلاغر (جمهورية المانيا الاتحادية) ، والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية)، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فون شريندينغ (جنوب افريقيا) ، والسيد لوساكا (زامبيا) ، والسيد غبيهو (غانا)، والسيد ساري (السنغال) ، والسيد انغو (الكاميرون)، والسيد لويس (كندا) والسيد اوراماس اوليفا (كوبا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

يجد أعضاء المجلس أمامهم الوثيقة S/17633 التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته بوركينا فاصو، وبيرو ، وترينيداد وتوباغو ، ومدغشقر ، ومصر ، والهند .

المتكلم الاول ممثل جمهورية ايران الاسلامية . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . بادئ ذى بدء ، سيدى الرئيس ، أود أن اتقدم لكم بالتهاني الحارة لتقلدكم رئاسة مجلس الامن. وما من شك لدى بأن المجلس تحت رئاستكم سيحقق نجاحا هائلا ، وخاصة بالمقارنة بسجله الماضي بشأن الحالة في ناميبيا . ولا بد لي أن أهنئكم مسبقا على هذا النجاح .

ويتعين على ايضا أن أتقدم بأحر التعازى لكولومبيا ، حكومة وشعبا بصدد الكارثة الطبيعية التي حلت بهذا البلد ، والتي عانى منها الشعب معاناة كبيرة. وآمل أن يلهم الله اولئك الذين بقوا على قيد الحياة بالصبر ، وأن يستطيع المجتمع الدولي أن يساعدهم وأن يخفف محنتهم .

هناك آية في القرآن الكريم ملائمة تماما في سياق مناقشة هذا اليوم فيما يلي نصها :

(تكلم بالعربية)

" وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون" . سورة الشعراء (الآية ٢٢٧)

(واصل كلامه بالانكليزية)

ان عقد الستينات الذى بدأ باعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، قد بلغ أوجّه بتحقيق الاستقلال للاقاليم المستعمرة والاقاليم الخاضعة لوصاية دول اخرى . ومنذ ذلك الحين ، حصل ٥٧ بلدا على الاستقلال. وغالبية هذه البلدان تقع في القارة الافريقية . ورغم أن مسألة ناميبيا كانت بين أول المسائل التي نوقشت في الامم المتحدة فيما يتعلق بمنح الاستقلال وانهاء الاستعمار ، فان الشعب الناميبي لاسباب عديدة ، للاسف ، لا يزال يمنع من كسب هذا الانتصار.

ومنذ عام ١٩٦٦ ، وخاصة بعد تشكيل مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، تعشم الرأى العام العالمي أن تكون قد اتخذت خطوة هامة نحو تحرير شعب ناميبيا من نير الامبريالية الثقيل ، تتبعها خطوات اخرى أسهل وأسرع نحو الوفاء بالامل الذى

ما فتئ المجتمع الدولي يتمسك به . ان الذين تعرضوا للقمع في كل ارجاء العالم . والذين تتبعوا الحالة في ناميبيا لسنوات ، كانوا يظنون أن الجليد قد تحطم اخيرا وأن الرحلة صوب الحرية قد بدأت بعد طول انتظار .

ومنذ ذلك الحين وصاعدا ، تحولت كل الانظار التواقة صوب مجلس ناميبيا . ولكن لسوء الحظ ، فقد مضت ١٩ سنة ، وما زالت تلك الانظار تترقب ، ولكن عبثا . ولخيبة أملها ، فان نفس المجلس الذى خلق اسمه آمالا زائفة وكثيرا من التطلعات الواهمة ، قد أثبت أنه الداء بدلا من أن يكون الدواء .

ففي هذا المجلس ، هناك بعض الذين يلزمون الصمت ، أدبيا وسياسيا ، أكثر من اللازم في مواجهة مشكلة ناميبيا . ونحن على اقتناع مطلق بأن هذه الكياسة الرقيقة هامة جدا بالنسبة لبعض الاعضاء لا لشيء الا لأنها تؤتي ثمارها . ولكن عندما تقتضي الظروف ، فان هؤلاء الرجال الدمثين المؤدبين يتصرفون بنفس الوحشية والقسوة اللتين يتصرف بهما اولئك الذين في جنوب افريقيا .

وتوخيا للايجاز ، أود أن اطرح على جميع اعضاء المجلس بعض الاسئلة البسيطة . لماذا تعامل الامبريالية مثل ملكية يمكن أن تورث أو تنتقل من جيل الى آخر ، ومن بلد الى آخر ؟ أليس حقيقيا أن الامبريالية والاستعمار وكل مظاهرهما ، الشرقية والغربية ، القديمة والحديثة ، ينبغي أن تزول ؟ وعلى أى اساس ما زالت طغمة جنوب افريقيا تمسك بشعب ناميبيا بمخالبها الدموية ؟

أليس هؤلاء الذين يزعمون أن " تحقيق الاستقلال السلمي في ناميبيا له أهمية بالنسبة لشعب هذا البلد أكثر من أهميته لأى محفل من محافل الامم المتحدة" ، والذين يشنون حملات صارخة ضد الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي تطالب بحماس باستقلال ناميبيا ، اليس هؤلاء عملاء" وخدما" للامبريالية ؟

فما السبب في أنه على الرغم من ارادة العالم بأسره ، تتواطؤ ما تسمى بالحكومة المؤقتة مع الناهبين ؟ ولماذا تؤيد مدمرى كل حركات التحرر الوطني ؟ ولماذا

(السيد رجائي خراساني ،
جمهورية ايران الاسلامية)

تتعاون تعاونا وثيقا مع نظام الفصل العنصرى في بريتوريا ؟ ألم يعلن مجلس الأمن نفسه أن انشاء الحكومة المؤقتة أمرا لاغيا وباطلا ؟ فكيف اذن يمكننا أن نرحب بالمنـــاورات التعويقية التي تقوم بها جنوب افريقيا والتي ترد في الوثيقة S/17627 ؟

وفي الحقيقة فان الحكومة المؤقتة هي أداة أخرى لاطالة السيطرة الاستعمارية على ناميبيا. كذلك هو حال النظام المتعدد الأحزاب الذي يرمي الى تمزيق المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية الى مجموعة من الأحزاب العميلة التي اخترعها العدو لهذا الغرض.

وفي ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥، ربط ممثل نظام بريتوريا، مرة أخرى، في هذه القاعة، استقلال ناميبيا بمسألة انسحاب القوات الكوبية من أنغولا. لماذا تتعرض مسألة استقلال ناميبيا دائما للعرقلة بسياسة ربط - بل يمكننا القول عذر ربط ؟ وللأسف الشديد لا يزال مؤيدو هذا النظام يدافعون عن هذه الأعذار.

لقد جاء في البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية في ١٩ نيسان/ابريل ١٩٨٥ الدليل التالي :

"اننا نلاحظ أن اعلان جنوب افريقيا الذي صدر في كيب تاون أمس يؤكد اعتزام جنوب افريقيا متابعة جهود التفاوض الحالية الرامية الى تحقيق استقلال ناميبيا بموجب خطة الأمم المتحدة للتسوية. ان موقف الولايات المتحدة هو أن هذه المفاوضات التي تتناول استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من أنغولا تقدم أفضل امكانية لتسوية تفضي الى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)" . (S/17119، ص ٢).

مرة أخرى نرى شواهد على سياسة الربط المعروفة.

لماذا ينبغي أن يؤخر تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة مرة تلو الأخرى على الرغم من كل ما يحظى به الاعلان والقرارات التالية له ذات الصلة من تأييد ؟

لماذا يتعين علينا، بعد مرور ١٠٠ عام على استعمار ناميبيا، و٤٠ عاما على تأسيس الأمم المتحدة، و ٢٥ عاما على اعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، و١٩ عاما على صدور اعلان انهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا، أن نستخدم أساليب الخطوة خطوة ؟ أليس من الحقيقي أن بعض الأعضاء يصبرون أكثر من اللازم ولديهم الأسباب الوجيهة ليكونوا صابرين ؟ ألم يحن الوقت لفرض جزاءات الزامية شاملة، تنفيذا لرغبة المجتمع الدولي بأسره ؟ هل ينبغي لنا أن ننتظر طويلا لاتاحة الفرصة للجزاءات الانتقائية لكي يحل محلها تدريجيا بحث جزاءات شاملة وأن ننتظر بعد ذلك طويلا أيضا لتحذف كلمة "بحث" ولكي يصبح التنفيذ الفعلي لهذه الجزاءات أمرا ممكنا ؟

(السيد رجائي خراساني، جمهورية ايران الاسلامية)

أود أن أطلب فرض جزاءات الزامية شاملة بدلا من الجزاءات الانتقائية . فالحقيقة هي أن هذه الجزاءات الانتقائية تتطلب المزيد من سنوات المعاناة للشعب الناميبي حتى يفي التعزيز المتدرج لقرارات مجلس الأمن بمقتضيات المادة السابعة من الميثاق .

ان هناك مئات من الأسئلة ومئات من الاقتباسات التي يمكن أن تساق أمام هذا المجلس ، ولكنني لن أذكرها لمجرد أن أكون مقتضبا .

ان حكومة بلادي تقترح أن تضطلع أيضا اللجنة المقترحة في الفقرة ١٢ من منطوق مشروع القرار S/17633 باعداد تقرير عن الأثر الفعلي ونتائج الجزاءات الانتقائية على الحالة الاقتصادية في جنوب افريقيا . وقد يقنعنا هذا التقرير أن الجزاءات الانتقائية قد فشلت في حمل الحكام العنصريين في نظام بريتوريا على الامتثال لارادة المجتمع الدولي .

ولكي نفهم لماذا يتعين على بعض الأعضاء " المحترمين " في مجلس الأمن أن يتغاضوا عن جميع الجرائم التي يرتكبها نظام بريتوريا في حق شعبه علاوة على جرائمه ضد شعب ناميبيا ، فان الاقتباس التالي من صحيفة " نيويورك تايمز " الصادرة في ٣ آب/أغسطس ١٩٨٥ سيكون كافيا :

" . . . بينما انخفضت قروض المصارف الأمريكية للقطاع العام في جنوب افريقيا الى نصفها منذ عام ١٩٨٢ ، حتى وصلت في مجموعها الى ٣٠٢ر٢ مليون دولار أمريكي في شهر آذار/مارس ، فان القروض المقدمة للقطاع الخاص قد زادت زيادة كبيرة . وبصورة خاصة ، فان القروض المقدمة الى مصارف جنوب افريقيا قد قفزت قفزة هائلة لتصل الى أكثر من ٣ر٥ بليون دولار في شهر أيلول/سبتمبر، بينما كانت أقل من ٥٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٩" .

وهذا يعني أن هذه القروض زادت سبعة أضعاف ، وانني أعتقد أن هذا يوضح السبب في أن التأييد لجرائم المجرمين في جنوب افريقيا يبرره بعض الأعضاء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية ايران الاسلامية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد أليني (ترينيداد وتوباغو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، لقد ارتبط بلدينا دائما بعلاقات من الود والصداقة ، وتعاونا معا في مجموعة واسعة من الأنشطة . ولذلك ، يسرني بالغ السرور أن أراكم ، وأنتم دبلوماسي استرالي بارز، تترأسون أعمال هذا المجلس لشهر تشرين الثاني /نوفمبر .

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن شكرنا وتهانينا للسفير والترز ، سفير الولايات المتحدة المعروف ، الذى أدار مداولات المجلس في شهر تشرين الأول /اكتوبر .

لقد حلت فجأة كارثة كبيرة بالشقيقة كولومبيا . وأنتهز هذه الفرصة لأعرب لحكومة وشعب كولومبيا عن بالغ أسفنا ازاء هذه الفاجعة . وأعرب لأسر وأقرباء من ماتوا عن خالص مواساتنا .

مرة أخرى ينظر مجلس الأمن في مسألة نعرف أهميتها جميعا . ان تسوية هذه المسألة شيء مهم لتحقيق مصالح شعب ناميبيا الذى لا يستطيع ، بسبب تعنت النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، أن يعبّر عن حقه في تقرير المصير والتطور كشعب حر . وهذا أيضا شيء مهم جدا كيما تتطور دون عائق دول منطقة الجنوب الافريقي ــ الضحية الدائمة لأعمال العدوان غير المستفزة التي يشنها نظام جنوب افريقيا ــ بل هام للمجتمع الدولي بأسره .

هل يمكن لهذا المجلس ، الذى أناط به المجتمع الدولي كله مهمة صيانة السلم والأمن الدوليين ، ان يظل متسما بعدم التصميم في الوقت الذى لا يزال فيه نظام الفصل العنصرى البغيض باقيا ؟ هل يمكن أن يظل ساكنا في وقت تم فيه خيانة أمانة أنيطت بحسن نية ، ولكن عن طريق الخطأ ، بعضو في الأمم المتحدة فيما يتصل بناميبيا ، وفي الوقت الذى يتمسك فيه هذا العضو بشدة ، رغم ما يضطلع به من التزامات مقدسة ، بما لا يملكه ويبقي الشعب الذى أنيطت به وصايته في حالة شبه عبودية ؟

ان ما يتعرض للخطر أيضا هو سمعة وصداقية الأمم المتحدة ومجلس الأمن هذا وهذان أمران لهما أهمية حاسمة لأداء هاتين الهيئتين لوظائفهما على نحو فعال .

هذه مسألة خطيرة جدا . ان ما بدر من جنوب افريقيا الى المجلس ، في الرسالة المؤرخة في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، والكلمة التي ألقاها مؤخرا جدا سفيرها في هذا المجلس ، يعتبران دليلا ايجابيا على أنه أيا كانت اللعبة التي سيلعبها هذا النظام فهي ليست لعبة الكريكيت على أى حال . وأود ان أذكر الزملاء هنا بأنها لو كانت لعبة كريكيت شريفة لكانت جنوب افريقيا قد رحلت منذ وقت طويل عن الملعب ولكانت ناميبيا الآن تلعب دورها بضربات حرة قوية في سبيل تحقيق مجد شعبها .

وبدلا من ذلك تحاول جنوب افريقيا عن طريق الخداع أن تفرض على هذا المجلس، وعلى العالم كله ، نظاما عميلا ،فيما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في وندهوك ، التي رفضها المجتمع الدولي على الفور في جميع محافله ، لان زيف هذه الحكومة واضح جلي ، وهذا يذكرنا بالحيل التي تحيكها دوائر معينة عند النظر في قضية نبيلة ، حيث تلصق بالوثيقة الأساسية حكما لا يمكن قبوله حتى تضمن في النهاية ان يتسلق هذا الحكم متطفلا على الوثيقة ليصل الى موضع القبول والموافقة . أو قد يكون في ذلك خدعة مزدوجة لضمان رفض الوثيقة بأكملها بما في ذلك المسألة المضمونية ، وهي في هذه الحالة اختيار النظام الانتخابي الذى من شأنه ان يؤدى الى الخطوات الأخرى التي تسبق الانتخابات مثل الغاء جميع القوانين والاجراءات التمييزية أو التقييدية وعودة اللاجئين وانسحاب قوات جنوب افريقيا واطلاق سراح السجناء السياسيين .

لقد أدان مجلس الأمن في القرار ٥٦٦ (١٩٨٥) اقامة نظام جنوب افريقيا العنصرى ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة في وندهوك وأعلن أن هذا الاجراء يشكل اهانة صريحة للمجلس كما أعلن أن هذا الاجراء غير مشروع ولاغ وباطل وأعلن أيضا أن أى ممثل أو أى جهاز ينشأ نتيجة لهذا الاجراء لن ينال أى اعتراف سواء من قبل الأمم المتحدة أو من قبل أى دولة عضو فيه .

أما قيام جنوب افريقيا ، في ضوء ما سبق ، باصدار بيان لما يسمى بوزارة حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في ناميبيا كجزء من وثيقة رسمية لمجلس الأمن ، تعلن فيه

اختيارها فيما يتعلق بمسألة النظام الانتخابي في ناميبيا ، فهو اهانة لهذا المجلس، ودليل واضح لا لبس فيه على الازدراء التام الذى يكنه نظام بريتوريا لهذا المجلس وللمجتمع الدولي .

ونظرا لأن الأمم المتحدة لا تعترف بالحكومة المؤقتة المزعومة في ناميبيا فأن محاولة جنوب افريقيا اعطاء قدر من المشروعية والمصداقية لمجموعة العملاء والتابعيين الذين يكوّنون هذه الحكومة المؤقتة توضح بجلاء أن جنوب افريقيا قد بدأت مرحلة جديدة من سياستها التعويضية فيما يتعلق باستقلال ناميبيا وتقرير مصيرها .

يجب على هذا المجلس أن يبرهن لجنوب افريقيا أنها قد أخطأت بشده حساب تصميم المجلس على كفالة تنفيذ قراراته والتزامه بذلك ، وعزمه على الاضطلاع بواجباته ومسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة . ومما لا شك فيه أن اقحام جنوب افريقيا لمسائل دخيلة مثل " الربط " أو " التوازى " ، تستهدف فرض شروط مسبقة لا صلة لها بالموضوع على حل المشكلة ، سيفند زعم جنوب افريقيا بانها ترغب في التوصل الى حل سلمي للازمة .

يجب أن تكون ردود مجلس الأمن على مكائد النظام العنصرى ردودا حازمة ، وينبغي لهذا المجلس وفقا للمواد ٣٩ و ٤١ و ٤٢ من ميثاق الأمم المتحدة ، أن يؤكد أن تشدد جنوب افريقيا فيما يتعلق بمسألة ناميبيا واعمالها العدوانية ضد شعب ناميبيا ، وعدم امتثالها لقرارات مجلس الأمن بشأن ناميبيا ، تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ومن ثم يجب ان يقرر المجلس التدابير التي يتعين اتخاذها لتنفيذ مقراراته . ويجب أن يأخذ المجلس في الاعتبار على الدوام في مداولاته بشأن هذه المسألة أن جنوب افريقيا تستخدم اقليم ناميبيا الذى تحتله بطريقة غير مشروعة كنقطة انطلاق لشن أعمال العدوان ضد بلدان أخرى في الجنوب الافريقي وينتهك بذلك ميثاق الأمم المتحدة .

ان مشروع القرار المطروح أمامنا يوفر اطارا للعمل الذى ينبغي أن يقوم به مجلس الأمن في هذا الوقت . وبمقتضى مشروع القرار ينبغي على مجلس الأمن ان يقرر بموجب الفصل السابع من الميثاق وطبقا لمسؤولياته عن صون السلم والأمن الدوليين ،

فرض جزاءات انتقائية الزامية ضد جنوب افريقيا . وينبغي بالاضافة الى ذلك أن يقرر اعتماد تدابير قسرية ضد جنوب افريقيا ، بما في ذلك التدابير الواردة في الفقرة ٨ من منطوق مشروع القرار .

ان فرض جزاءات الزامية ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق سيعتبر من أنجع الوسائل التي تضمن امتثال جنوب افريقيا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، وتحث حكومة ترينيداد وتوباغو أعضاء هذا المجلس على أن يعملوا في اجماع لتأييد مشروع القرار هذا لتحقيق أهداف المجلس فيما يتعلق بناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ترينيداد وتوباغو على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المطروح عليه . وما لم أسمع أى اعتراض سوف أطرح مشروع القرار للتصويت .

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

سأعطي الكلمة أولا للأعضاء الذين يرغبون في الادلاء ببيانات قبل التصويت .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : موضوع هذه المناقشة مشكلة - كما قلت في كلمتي بالأمس - يتخذ أعضاء المجلس بشأنها رأيا واحدا . اننا نتفق جميعا على عدم مشروعية احتلال جنوب افريقيا لناميبيا وعلى ضرورة حصول ناميبيا على حريتها واستقلالها دون ابطاء وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن نتفق بالاجماع على الهدف ولكن من المحزن أننا لا نتفق على تفاصيل العمل .

هذه حقيقة محزنة لأن الاجماع قد يكون أفضل وسيلة لنا لتحقيق هدفنا المشترك . لقد أكد عدد كبير من المتكلمين في هذه المناقشة أهمية أن يبين التصويت على مشروع القرار الاجماع الذى هو قائم لا محالة داخل مجلس الأمن فيما يتعلق باحتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا .

لقد أدهشني على سبيل المثال الملاحظات التي أدلى بها بالأمس الممثل الدائم لبوركينا فاصو بشأن قيمة توافق الآراء . ولقد انضممتم اليّ ، سيدى ، في توجيه الانتباه الى اتفاق الكومنولث بشأن جنوب افريقيا وأعربت عن املك في أن ترى قرارا قويا يحظى بالتأييد الاجماعي ويوجه اشارة تحذير قوية واضحة الى جنوب افريقيا .

وتكلم الممثل الدائم لكندا بعبارات مماثلة اليوم . وأمل الممثل الدائم للدانمرك ، كما أملت أنا أيضا أن نحقق هذا الاجماع وعندما قلت ذلك كنت أعتقد أن من الممكن تحقيق ذلك . وفي محاولة العمل مع الأعضاء الأخرين في المجلس من أجل التوصل الى قرار بالاجماع ، لم تكن المملكة المتحدة تلقى كلمات طنانة أو تحاول أن تسلك سبيلا مريحا . ولكننا كنا نعتقد ، وهذا اعتقاد يؤخذ به على نطاق واسع في المجلس وفي الأمم المتحدة في مجموعها ، ان أفضل فرصة للتأثير على جنوب افريقيا هو اتخاذ قرار قاطع وواقعي في نفس الوقت يؤيده الأعضاء الـ ١٥ في هذا المجلس . وكان من رأينا أن اتخاذ قرار لا يحظى باجماع المجلس لن يؤدى من ناحية أخرى الا الى تشجيع جنوب افريقيا وكل من يعارض التوصل الى تسوية تفاوضية مبكرة للمشكلة الناميبية على الاستفادة من خلافاتنا .

ان هـذا المشـروع مـن شأنـه أن يحجـب تصميمنـا المشتـرك علـى تحقيـق استقـلال ناميبيـا فـورا .

وكما قلت في بياني بالامس، انضمت المملكة المتحدة الى بلدان اخرى تمثـل ما يزيد على ثلث الدول الاعضاء في الامم المتحدة في وضع استراتيجية ترمي الى ممارسة ضغط قوى منظم على جنوب افريقيا عن طريق عدد من التدابير الطوعية المتفق عليهـا . واقترحنا علنا وفي مناقشات خاصة مع مقدمي مشروع القرار هذا ، انه ينبغي للمجلـس أن يتخذ قرارا يؤيد هذه التدابير ويتفق مع هذه الاستراتيجية . وقد اعربنا بكل وضـوح لمقدمي المشروع عن استعدادنا للتصويت لصالح قرار يتضمن قائمة طويلة من التدابيـر الاقتصادية غير الملزمة . بيد اننا نأسف كثيرا لعدم قبول هذا الاقتراح الجاد الواقعي والبناء .

وكان من شأن مثل هذا القرار ان يوضح لحكومة جنوب افريقيا انه لا يوجد حليف لها ولا يمكنها أن تأمل في الحصول على حليف . كما كان من شأنه ان يوضح لجنـوب افريقيا انها اذا واصلت احتلالها غير الشرعي لناميبيا فان تبعات ذلك ستتمثل فـي زيادة الضغط . كما كان من الممكن ان يوضح لجنوب افريقيا ان وجودها في ناميبيـا كان - وما زال - يضر بمصالحها .

ولا يسعني الا ان اشعر من الناحية العملية ان رفض نصيحتنا الواضحة القائمة على المبادئ سيكون في غير صالح شعب ناميبيا ، كما سيكون في غير صالح شعب انغولا . اننا نأسف لضياع هذه الفرصة . انه ليس مجرد خطأ ؛ انه خطأ فاحش . لقد انتزعـت الهزيمة من أنياب الاجماع ، وقدم انتصار من نوع ما الى جنوب افريقيا .

وان وفدي ، وقد قدم اجراء أفضل ، سيكون مضطرا الى التصويت ضد مشروع القرار هذا ، لانه من المرجح أن يأتي بآثار عكسية ، ولان من شأنه اجهاض الاستراتيجية التي اتفقنا عليها مع شركائنا في الكومنولث . ومن جانبنا لسنا على استعداد لتجريـد الاتفاق الهام الذي توصلنا اليه منذ شهر تقريبا في " ناسو " من قيمته . ومما يدعـو الى الاسف الشديد ان جهودنا من اجل تحقيق الاجماع قد منيت **بالفشل**، وان العزاء قد قدم للطرف الذي لا يستحقه وهو جنوب افريقيا .

بيد أن حكومتي لا تزال مصممة وعازمة على العمل من أجل تحقيق استقلال ناميبيا دونما ابطاء .

السيد دى كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى يسرني أن أتبع التقاليد في الترحيب بتوليكم رئاسة مجلس الامن وفي الاعراب عن تمنياتي لكم بالنجاح في مهمتكم . لقد أشار كل من سبقني في الحديث الى علاقات بلده مع استراليا . وكما تعلمون فانني أعرف بلدكم جيدا ، ومن ثم فانني خير من يشهد على العلاقات الممتازة القائمة بين استراليا وفرنسا . انني لا أستطيع شخصيا ان أتحدث ، كما فعل بعض زملائي ، عن لعبة " الكروكيت " ، ولكنني أستطيع التنويه الى لعبة " الركبي " ، حيث اننا كثيرا ما التقينا في ملعب " الركبي " ، ساحة الصداقة .

ونيابة عن وفدى ، أود أن أطلب من السفير أوكون أن يتفضل بقبول شكرنا على ما أبداه صديقنا السفير والترز أثناء فترة رئاسته من روح الدعابة والكفاءة والاقتدار .

ان موقف فرنسا بشأن مسألة ناميبيا هو موقف واضح وثابت . لقد صوتت فرنسا لصالح القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) اللذين ، في رأينا ، ينبغي تطبيقهما دون أية قيود أو شروط مسبقة من أى نوع ، كما بينت في شهر حزيران / يونيه الماضي . وبشكل خاص ان ربط جنوب افريقيا بين تنفيذ خطة الامم المتحدة وانسحاب القوات الكوبية من انغولا يعد غير ذى صلة بالموضوع .

ان تعنت حكومة بريتوريا وامعانها في موقفها المتصلب يحملان في طياتهما عواقب وخيمة بالنسبة لاستقرار المنطقة .

وعلى هذا ينبغي اتخاذ تدابير لحمل حكومة جنوب افريقيا على احترام قرارات مجلس الامن ووضع حد للاحتلال غير المشروع لناميبيا . وهذا هو الحرص الذى أدى بالسلطات الفرنسية الى الاشتراك في صياغة القرار ٥٦٦ (١٩٨٥) ثم اعتماده . ونفس هذا الحرص هو الذى حدا بها الى اتخاذ منهج ايجابي ماثل لدى التفاوض على مشروع القرار المعروض علينا الان ، وهي مفاوضات كنا نتعشم أن نواصلها .

ان فرنسا في هذه المداولة كما كان الحال في جميع مداولات مجلس الامن ، تدفعها الرغبة في تحقيق الواقعية والفعالية .

وللاسف لئن كنا نوافق على الروح التي يستلهمها مشروع القرار فانه لا يستجيب لهذين المعيارين . ولا يبدو لنا في صياغته أكثر النصوص ملاءمة للتقدم نحو الحل الذى حدده المجتمع الدولي نفسه بشأن مسألة ناميبيا . ولهذا السبب سيمتنع وفدى عن التصويت مع الاسف . أود ، مع ذلك ، أن أشير الى ان فرنسا سوف تستمر في مساعيها وسوف تمارس من تلقاء نفسها وفي اطار الاتحاد الاقتصادى الاوروبي ضغوطا متزايدة على جنوب افريقيا . وقد أبدت فرنسا عزمها عن طريق التدابير التي زاد منها مؤخرا رئيس وزراء فرنسا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الكريمة التي وجهها الي . وآمل ألا يخيب امله اذا ما قلت له انني لست من لاعبي " الركبي " حيث انني من المتحمسين للعبتنا الوطنية ، لعبة كرة القدم الاسترالية . لكنني مولع بكثير من الاشياء الفرنسية ، بما في ذلك الثقافة الفرنسية وفن الطهي الفرنسي .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس اسمحوا لي نيابة عن كل الوفد الامريكي ان ارحب بتوليكم رئاسة مجلس الامن . واننا لواثقون من ان سفينتنا سيديرد فتها قبطان متفوق ، وهو متفوق كذلك في حكمته وقدرته وكياسته .

اسمحوا لي ان أعرب أيضا عن عميق أسف حكومتي لانباء الكارثة الطبيعية الاخيرة التي ألمت بكولومبيا . واذ نعرب عن تعاطفنا مع الجمهورية الشقيقة في الجنوب فاننا نفعل ذلك ونحن على علم بان شعب كولومبيا الشجاع سوف يتغلب على هذه المأساة مثلما تغلب على الاوقات العصيبة الاخرى التي مر بها في الماضي .

(السيد أوكون ، الولايات المتحدة الامريكية)

وفي هذه المرحلة الحرجة في تاريخ الجنوب الافريقي ، فان المناقشة الجارية حاليا في مجلس الأمن تكتسي أهمية خاصة . وقد قطعنا شوطا طويلا منذ أن اعتمدت هذه الهيئة القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قبل سبع سنوات . وقد تعلبنا على العقبة تلو الأخرى ونجد أنفسنا اليوم - وهذا ما اتعشم به - نقترب من نهاية مرحلة شاقة . وكل ما يقتضيه الأمر هو عمل أو عملين آخرين من الأعمال التي تدل على حسن النية ، اى امارات على الحنكة السياسية الحقيقية من جانب الأطراف المعنية ، لكي تخطو المنطقة خطوة كبرى نحو التسوية السلمية للمشاكل ومظاهر الصراع التي تكتنفها الآن .

ان حكومتي ترحب باعلان سلطات جنوب افريقيا ومؤداه انه قد اختير التمثيل النسبي بوصفه اطارا للانتخابات في ناميبيا . وتتوقع الولايات المتحدة أن تتقيد جنوب افريقيا تقيدا دقيقا بانماط الانتخاب كما تم تحديدها في خطة التسوية التي اعتمدها هذا المجلس في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) . واقتبس من الفصلين الأول والثاني من تلك الخطة :

" تكون الانتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة ومراقبتها . . . "

" . . . يعين الأمين العام ممثلا خاصا للأمم المتحدة تكون مهمته الرئيسية هي التأكد من تهيئة الظروف التي تؤدى الى اجراء انتخابات حرة نزيهة وعملية انتخابية محايدة . ويقوم فريق خاص تابع للأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال بمعاونة الممثل الخاص" . (S/12636 ، الفقرتان ٢ و ٥)

واتذكر أيضا أن حكومة جنوب افريقيا قد وافقت على الخطة وقبلتها .

وكما فعل زميلي ممثل بريطانيا بالأمس يجب علي أن أشير الى الطلب المقدم لكم من ستة من الأحزاب السياسية الناميبية للاشتراك في هذه المناقشة . وترى الولايات المتحدة أن من الأهمية الكبيرة السماح لكل الأحزاب المعنية التي توجد لديها معلومات يمكن أن تبلغها للمجلس بالتكلم بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لهذا المجلس . ويتفق هذا الموقف والطابع العالمي للأمم المتحدة . وينبغي فضلا عن ذلك ان تعامل كل الأحزاب على قدم المساواة بموجب احكام خطة التسوية .

ولهذا نرى انه ينبغي النظر بعين التأييد الى أى طلب يقدم من عضو أو آخر في أى حزب سياسي ناميبي للتكلم في المجلس .

وبعد أن قلت ذلك أعلن أن حكومتي ترى منذ أمد طويل أسوة باعضاء آخرين في المجلس انه ينبغي عدم منح حق التكلم هنا للاشخاص الذين يقومون بدور ممثلين لما يسمى بحكومة الانتقال التي أعلن هذا المجلس أن انشاءها لاغ وباطل .

اما فيما يتعلق بمشروع القرار المطروح علينا ، فيؤسفنا اننا سنصوت ضده . وسيفعل وفدى ذلك لأن مشروع القرار يقضي بفرض جزاءات الزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وموقف حكومتي من هذه المسألة معروف تماما . وأود أن أضيف في هذا الصدد ان الولايات المتحدة تسعى بنشاط الى التوصل الى حل تفاوضي لمشكلة ناميبيا ، واننا بتأييدنا للجزاءات الالزامية سنلغي تماما ما نقوم به من مساع حميدة . ويؤسفني بحق ان مشروع القرار هذا أصر على هذا الاجراء القصير النظر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

وحيث أنه ليس هناك أى اعتراض ، سوف اطرح مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17633 للتصويت .

أجرى التصويت برفع الأيدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، مدغشقر ، مصر ، الهند

المعارضون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة

الممتنعون : فرنسا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت هي كما يلي : ١٢ صوتا مؤيدا مقابل صوتين معارضين وامتناع عضو واحد عن التصويت . لم يعتمد مشروع القرار بسبب التصويت السلبي لاحد أعضاء مجلس الأمن الدائمين .

والآن اعطي الكلمة لاعضاء المجلس الذين يرغبون في الادلاء ببيانات بعد التصويت .

السيد الزامورا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود ، بصفتي منسقا لاعضاء حركة عدم الانحياز في المجلس ، أن أبدى بعض التعليقات على مشروع القرار الذى صوتنا عليه للتو .

كما يعلم أعضاء المجلس ، فقد حث الاعلان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية حركة عدم الانحياز ، الذى عقد في لواندا في شهر أيلول /سبتمبر الماضي ، حث مجلس الأمن على الاجتماع مرة أخرى للنظر في مسألة ناميبيا وتجديد النداء لفرض جزاءات الزامية واسعة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

وتعزيزا لتلك الولاية المتلقاة من حركة عدم الانحياز طلب وفد الهند ، بوصفه رئيسا للحركة ، عقد سلسلة الاجتماعات هذه لمجلس الأمن ، التي مابرحت على مر الأيام الثلاثة الماضية تتناول مسألة انهاء استعمار ناميبيا . ونتيجة لتلك المناقشة قدمت بلدان عدم الانحياز مشتركة مشروع القرار الذى تم التصويت عليه للتو والذى يجسد شعورها الحقيقي فيما يتعلق بالاستراتيجية التي يتعين اتباعها في حالة ناميبيا .

ومنذ تقديمه ضمن الفترة الزمنية المحددة ، ابقى مقدمو مشروع القرار على الاتصالات المستمرة مع الوفود سعيا الى التقريب بين مواقفهم ومواقفنا . وفي بعض الحالات حققنا ذلك تماما ، كما يتضح من مشروع القرار ونتيجة التصويت . بيد انه كانت هناك اعتبارات مضمونية لم نتمكن من التوفيق بينها ، وهي نتيجة حتمية لنهج معينة في معالجة المشكلة ، ومن الطبيعي ان تظهر تلك النتائج في التصويت .

ان التفاوض يعني التماس التقارب وتوافق الآراء عندما يكون ذلك في الامكان ؛ بيد ان ذلك لا يكون في كثير من الاحيان ممكنا في هذه المنظمة أو في أى مكان آخر . على الرغم من الجهود التي بذلت وحسن النية الذى أبدى كما حدث هنا . ولكن التفاوض لا يعني التسليم والاذعان على الرغم من هذه الجهود لم تكن كافية في ضوء الظروف مما استبعد توافق الآراء .

أما فيما يتعلق بالتقدم الذى تم احرازه في منظمات وهيئات أخرى - والذى نقدره حق قدره - لا بد لنا أن نتذكر اننا نعمل هنا داخل مجلس الأمن ، وتمشيا مع سوابقه ومبادئه المستقلة ، التي تعكس عملية عالمية وتشكيل الجمعية العامة ومن ثم واقع العالم المحيط بنا .

نحن ، بلدان حركة عدم الانحياز ، نثق بأن تعاظم وعي جميع شعوب العالم بعدالة قضية ناميبيا التي لا تنكر ، وقوة التاريخ التي لا ترحم ، سيجعلانا نتغلب على الخلافات هذه ونحقق سوية نهاية الاحتلال اللاشرعي لاقليم ناميبيا ونضمن نيله النهائي للحرية والاستقلال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أتكلم باختصار بصفتي ممثلا لاستراليا .

صوتت استراليا لصالح مشروع القرار (S/17633) . وقد فعلنا ذلك لنعرب عن تأييدنا القوى لقضية استقلال ناميبيا وتمسكنا بخطة الأمم المتحدة وفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وكما ذكرت في كلمتي يوم أمس ، تؤيد استراليا فرض الجزاءات الاقتصادية الالزامية لحمل جنوب افريقيا على قبول واجباتها الدولية . وتمنح ناميبيا استقلالها في وقت مبكر . واستراليا أيضا ملتزمة التزاما كليا بالنهج الذى اعتمده رؤساء حكومات الكومنولث في اجتماعهم الاخير في ناسو على النحو الوارد في اتفاقية الكومنولث بشأن الجنوب الافريقي .

وعلى غرار توافق الآراء الذى اعتمدت بموجبه اتفاقية الكومنولث ، كنا نود اليوم أن ينتهج مجلس الأمن أيضا سبيل توافق الآراء أو الاجماع ، الأمر الذى كان سيرسل اشارة واضحة لا لبس فيها الى جنوب افريقيا . وقد عمل الوفد الاسترالي بنشاط ، مع وفود أخرى للتوصل الى قرار يفي بذلك الهدف . ونأسف ان هذا لم يكن ممكنا في هذه المناسبة ونرجو ان يسود المجلس موقف اجماعي عندما يجتمع مرة أخرى للنظر في مسألة ناميبيا .

استأنف الآن مهامي كرئيس للمجلس . لم يعد هناك متكلمون آخرون . وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم هذه المرحلة من نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

أشكر جميع المتكلمين على توخيهم الايجاز في بياناتهم ، كما أشكر أعضاء المجلس على جهودهم لضمان التقيد بالمواعيد بدرجة أكبر اثناء أعمالنا .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٥